
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

التاثير الديموجرافى للايدز فى افريقيا

تظهر دراسة حديثة اصدرتها الامم المتحدة تحت عنوان الايدز وديموجرافية أفريقيا ؛ أن معدلات النمو السكانى ستظل عالية فى كل دول أفريقيا جنوب الصحراء رغم الثمن الباهظ الذى تدفعه تلك الدول كنتيجة لحالات الوفاة من الايدز .

فلاول مرة يدمج قسم السكان التابع لقسم التحليل الاقتصادى وتحليل المعلومات الاجتماعية وتحليل السياسات فى الامم المتحدة ، التأثير الديموجرافى المحتمل لمرض الايدز ، فى تقديراته نصف السنوية لأعداد السكان وتتضمن تقديرات ١٥دولة من دول جنوب الصحراء فى أفريقياوهى : بنين وبوركينا فاسو وبوروندى وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونجو وكوت ديفوار وكينيا ومالاوى وموزمبيق ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا وزائير وزامبيا وزيمبابوى .

ويتوقع أن تصل حالات الوفاة نتيجة لوباء الايدز فى هذه البلاد الخمسة عشر إلى ٩ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٠٥ فى ٦١ ٪ من هذه الوفيات ستحدث فى أوغندا أو زائير وتنزانيا وزامبيا وسيصل متوسط العمر المتوقع فى المنطقة بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ إلى حوالى ٥١,٢ سنة أى أقل بحوالى ٦,٥ عام من المتوقع فى غياب الايدز . وسيصل متوسط العمر فى أوغندا إلى ٤٣,٩ سنة فقط أى أقل بحوالى ١١,١ سنة من المتوقع فى غياب الايدز . وأقل بحوالى ٤,٥ سنة عن متوسط العمر بين عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٠ .

وتظهر تلك الارقام أنه على العكس من الخبرة الحديثة تتزايد الوفيات فى الدول الافريقية جنوب الصحراء والاهم أن أكبر تاثيرات وفيات الايدز تحدث فى زهرة أعوام العمل ورعاية الاسرة . مما قد يسبب مشاكل إقتصادية واجتماعية ضخمة . وقد يتاثر حجم وانتاجية القوى العاملة الزراعية والصناعية فى البلاد . مما يهدد الصناعات الحيوية الانتاجية وكذلك الزراعة فى قارة تعانى من نقص مزمن فى الطعام وعدد السعرات الحرارية . أيضا من المتوقع أن تتأثر أنماط رعاية الاطفال والمسنين على حد سواء تأثيرا شديدا .

ورغم الضريبة البشرية الباهظة المتوقعة نتيجة للايدز فمن المتوقع حدوث زيادة جوهرية فى تعداد السكان فى الدول الخمس عشرة نتيجة لاستمرار معدلات الخطوبة المرتفعة حتى فى الدول الاربع التى تعانى أشد المعاناة من الوباء . ويتوقع أن يصل اجمالى تعداد سكان المنطقة عام ٢٠٠٥ إلى ٢٩٧,٩ مليون وهو أكثر من ضعف العدد عام ١٩٨٠ وكان ١٣٨,٤ مليون ، بيد أن هذا الرقم سيقل بحوالى ١٢,٤ مليون أو (٤ ٪) من الرقم المتوقع فى غياب الايدز .

يمكن الحصول على كتاب الايدز وديموجرافية أفريقيا (المبيعات رقم E ٩٤ / ١٣ - ٢) بحوالى ٣٠دولارا أمريكيا من قسم المبيعات بالامم المتحدة فى نيويورك أو جنيف أو عن طريق الكتابة للمدير ، قسم السكان *DESIPA* الولايات المتحدة ، نيويورك ، ١٠٠١٧*NY* الولايات المتحدة .

حقائق علمية

● من تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان :

من المنتظر ان يصل تعداد سكان العالم عام ١٩٩٤ الى ٥,٧ بليون نسمة ، بينما كان هذا العدد عام ١٩٧٤ ـ وقت انعقاد مؤتمر السكان العالمى ـ ٤ بلايين نسمة . وخلال حقبة التسعينات زاد عدد سكان العالم بحوالى ٩٣ مليون نسمة تركزت ٩٣٪ منها فى الدول النامية التى يوجد بها عدد كبير من الاطفال والشباب الذين يحتاجون الى الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية وفرص التوظف .

وقد قامت منظمة الأمم المتحدة بوضع ثلاثة تقديرات لتعداد سكان العالم عام ٢٠٢٥ مبنية على تقديرات عدة لمعدلات الخصوبة . ويبلغ اقل هذه التقديرات ٧,٩ بليون نسمة ويبلغ التقدير المتوسط لهذا التعداد ٨,٥ بليون نسمة أما اعلى التقديرات فيصل الى ٩,١ بليون نسمة .

ومن المتوقع أن يصل سكان العالم عام ٢٠٠٠ الى ٦,٢٥ بليون نسمة ، وبحلول عام ٢٠٢٥ سوف يرتفع هذا الرقم الى ٨,٥ بليون نسمة وفى عام ٢٠٥٠ سوف يقفز هذا الرقم الى ١٠ بلايين نسمة .

ويتركز خمس سكان العالم فى بلاد مازالت التحولات الديموغرافية فيها فى مراحلها الأولى ، وتحتاج هذه البلاد الى اساليب عديدة لمتابعة اتجاهات السكان بطريقة أفضل .

وقد أظهرت احصاءات منظمة الأمم المتحدة أن ٤٣٪ من سكان العالم يعيشون فى مناطق حضرية و٧٣٪ منهم يعيشون فى مناطق متطورة و٣٤٪ منهم فى مناطق أقل تطورا وفى عام ١٩٧٥ بلغ تعداد سكان العالم الذين يعيشون فى مناطق حضرية ٣٨٪ ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل عام ٢٠٠٥ الى ٥٠٪ وتعتبر أفريقيا وجنوب شرق آسيا من المناطق ذات المستوى الحضارى المنخفض الا أن النمو الحضرى قد بدأ بخطوات سريعة . اما البلاد النامية فى أمريكا اللاتينية وغرب اسيا فيظهر فيها مستوى عال من التحضر والنمو السكانى . اما فى الصين فإن المستوى الحضارى يعد منخفضا .

وقد بلغ معدل الزيادة السكانية عام ١٩٧٥ الى ٧٢ مليون نسمة ارتفع عام ١٩٩٢ الى ٩٢ مليون نسمة وسوف يزداد مابين عام ١٩٩٥ وعام ٢٠٠٠ الى ٩٨ مليون نسمة سنويا .

● من تقرير مجلس الأمومة والطفولة فى مصر :

- ٦٠٪ من سكان مصر أمهات وأطفال .
- ٢٨٪ من سكان مصر أطفال أقل من ١٠ سنوات و٣٩٪ أطفال بين ١٠ ـ ١٥ .
- ٧٪ من قوة العمل فى مصر اطفال أقل من ١٢ سنة .
- معدل الوفيات بين الأطفال المعاقين تحت ١٥ سنة ١٠٪ .
- معدل الأمية بين السيدات ٤٤٪ فى المناطق الحضرية و٧٥٪ فى المناطق الريفية .

د . ماهر مهران

وزير السكان وشئون الأسرة ديسمبر ١٩٩٣

لقد بلغ معدل الخصوبة عام ١٩٦٠ سبعة أطفال للأسرة الواحدة وفى عام ١٩٩٠ انخفض هذا الرقم الى ٣.٨ وفى حالة استمرار هذا المعدل فسوف تصل مصر خلال ١٥ سنة الى الهدف المنشود (طفلين للأسرة الواحدة) .

يمكن أن نقول ايضاً إن معدل المواليد فى مصر انخفض عام ١٩٩٣ من ٣٩,٨ لكل ١٠٠٠ سيدة الى ٢٩.٢ مولود لنفس عدد السيدات ويرجع السبب فى انخفاض هذا المعدل الى استخدام اساليب منع الحمل التى زاد معدل استخدامها من ٢٤,٢٪ عام ١٩٨٥ الى ٤٧,٦٪ عام ١٩٩٠ .

وقد أظهرت الاحصاءات ان ٥٠٪ من السيدات فى سن الاخصاب يستخدمن وسائل منع الحمل . ومن البديهى ان عملية نقل الأخبار بين السيدات ستكون عاملا رئيسيا نحو انتشار استخدام تلك الموانع والوصول الى نسبة استخدام الموانع المطلوبة وهى ٧٠٪ وبالتالى الوصول الى عدد طفلين لكل أسرة .

وتصل نسبة الوفيات بين النساء الى ٢٥٠ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ سيدة وذلك نتيجة لحالات الحمل غير المرغوب فيه وعمليات الاجهاض .